رئيس وكالة الطاقة النووية الروسية يزور طهران قريباً

واشنطن تأمل في حل النزاع النووي مع إيران دبلوماسياً

■ واشنطن/ موسكو/ وكالات

تواصل الدول الاوروبية مساعيها للتوصل إلى إتفاق مع ايران يتخلى بموجبه الايرانيون نهائياً عن أي تطلع لامتلاك السلاح النووي وفيما تمارس الولايات المتحدة ضغوطاً سياسية ودبلوماسية واقتصادية متزايدة على طهران تسند الجهود الاوروبية عبر المفاوضات للوصول إلى اتفاق مع ايران ينهي المخاوف من امتلاكها أسلحة نووية في المستقبل رغم التعثر الذي خيم على الجولة الحالية من المفاوضات بين الجانبين.

وفي الإطار نفسه يبدو أن روسيا قد نجحت في اقناع ايران بإبرام اتفاق معها يلزم الأخيرة بإعادة الوقود النووي المستخدم في محطة بوشهر إلى موسكو حسبما ترغب الدول الغربية الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية مما يساهم أيضاً بإعادة التعاون بين ايران وروسيا في المجال النووي إلى سابق عهده ليتجاوز التعثر الذي حدث خلال الأشهر القليلة الماضية بسبب هذه المسألة.

وقد أكد السفير الايراني في موسكو غلام رضا اغا زاده في تصريحات أوردتها وكالة الانباء الروسية أمس أن مدير الوكالة الفيدرالية الروسية للطاقة الذرية الكسندر رومياتسيف سيزور طهران في نهاية فبراير القادم.

وقال السفير الايراني إن الزيارة ستتم في إطار مفاوضات الجانبين حول قضية عودة الوقود المستخدم إلى روسيا موضحاً أن بلاده مستعدة للتوقيع على وثيقة تجارية بهذا الشأن.

وأكدت الوكالة الفدرالية للطاقة النووية المعلومة لكنها لم تتمكن من تأكيد موعد زيارة رويميانتسيف.

وقال السفير الايراني أن عملية بناء محطة بوشهر التي يقوم بها الروس متواصلة ويتوقع أن يبدأ تشغيلها خلال ٢٠٠٦م طبقا للجدول الزمني المحدد.

وأضاف الدبلوماسي الايراني أن لدى روسيا فرصا كبيرة للمشاركة في صياغة مشروع بناء محطات نووية جديدة في ايران حسبما أفادت وكالة الانباء الروسية ايتارتاس.

وكانت روسيا أكدت مرارا أنها مستعدة للذهاب إلى أبعد من ذلك في تعاونها النووي مع ايران.

وتأمل الولايات المتحدة الامريكية التي تقود حملة الضغوط الغربية على ايران في التوصل لحل النزاع النووي مع طهران دبلوماسيا ومن خلال الجهود الدبلوماسية الاوروبية الهادفة إلى اقناع ايران التخلي عن برنامجها النووي وهذا ما تمناه مساعد وزير الدفاع الامريكي للشئون السياسية دوغلاس فيث خلال مؤتمر صحفي له أمس في العاصمة التركية انقرة حيث قال: إن جهوداً دبلوماسية تبذل حاليا بشأن برنامج ايران النووي وأن بلاده تدعم هذه الجهود بقوة.

وأضاف: نأمل أن تؤدي الجهود الدبلوماسية والتأييد العام لها والضغوط التي يمكن أن تمارس على ايران إلى جعل الايرانيين يدركون أن التخلص من برنامجهم للأسلحة النووية سيكون أفضل طريقة لخدمة مصالح ايران.

وحث المسؤول الامريكي طهران على أن تحذو حذو ليبيا التي وقعت على تفكيك برنامجها لإنتاج أسلحة دمار شامل. وقال إذا استطاع المجتمع الدولي اقناع الايرانيين بإتخاذ قرار بأن يسيروا على خطى ليبيا فإن العالم سيكون في حال أفضل.

لكن مسؤولاً نووياً ايرانياً كبيراً قال في طهران أمس الأول إن الاتجاه الحالي للمفاوضات النووية مع الاتحاد الاوروبي لا يلبي توقعات ايران وفقاً لما ذكرته صحيفة طهران تايمز الصادرة بالانجليزية أمس.

ونقل عن غلام رضا اغا زاده نائب الرئيس ورئيس منظمة الطاقة الذرية الايرانية قوله: نود أن نحيط الاوروبيين علما بمخاوفنا من أن العملية الحالية للمفاوضات النووية ما زالت لا تلبي توقعات ايران.

صرح آغا زاده بذلك قبل مغادرته متوجها إلى بروكسل لحضور اجتماعات مع مسؤولي الاتحاد الاوروبي.

وقال آغا زاده : إنه خلال هذه الزيارة سنجري محادثات جادة مع الاوروبيين بشأن تقدم المحادثات النووية وسنحيطهم علما بتوقعات ايران وقلقها بشأن العملية الحالية للمحادثات مع الثلاثي الاوروبي بريطانيا وفرنسا والمانيا.

ومضى في حديثه قائلا: إن مجموعة العمل النووية المشتركة بين ايران والاتحاد الاوروبي عقدت جولتين من المحادثات حتى الآن وسيتم عقد جولتين أخريين قبل نهاية مارس لبحث القضية النووية.

وتجري ايران والاتحاد الاوروبي مفاوضات متعاقبة حول البرامج النووية لايران منذ أن علقت طهران صراحة تخصيبها لليورانيوم الحساس يوم ٢٢ نوفمبر من عام ٢٠٠٤م.

وجاء التعليق نتيجة زيادة الضغط الدولي ومن خلال الاقناع والتشجيع المستمر من الثلاثي الاوروبي.

ولكن الانباء أفادت مؤخراً بأن المفاوضات وصلت إلى طريق مسدود وأن الاتحاد الاوروبي الذي شدد من مواقفه طلب من ايران تعليق جميع الأنشطة النووية.

أول جولة مكوكية لوزيرة الخارجية الامريكية تبدأ غداً

رايس تتجه نحو ترميم العلاقات الأمريكية - الأوروبية

■ واشنطن / وكالات/..

اختارت وزيرة الخارجية الامريكية الجديدة كوندوليزا رايس باريس التي تسببت معارضتها الشديدة للحرب على العراق بتوتر علاقاتها مع واشنطن لإلقاء خطاب مهم حول العلاقات الاوروبية الامريكية الثلاثاء القادم.

وستلقي هذا الخطاب في إطار جولة تقودها الى اوروبا والشرق الاوسط وتتضمن محطة في فرنسا حيث ستلتقي الرئيس جاك شيراك ووزير الخارجية ميشال بارنييه.

وصرح المتحدث باسمها ريتشارد باوتشر ان رايس تريد إلقاء هذا الخطاب في باريس لأنها تعتقد انها من الاماكن التي جرت فيها الكثير من النقاشات والاحاديث عن الولايات المتحدة وعن اوروبا وأهدافنا المشتركة وحول الطريقة لتحقيق مشاريعنا.

واضاف انها مناقشات جرت في اوروبا وجرت في فرنسا وهي تريد ان تكون جزءا منها وتطرح أفكارها على الطاولة.

لكن باوتشر لم يشر الى خطب أخرى من هذا النوع خلال جولتها الماراثونية التي ستقود رايس تباعا الى لندن وبرلين ووارسو وانقرة والقدس المحتلة والضفة الغربية وروما وباريس وبروكسل ولوكسمبورغ ابتداء من غد الخميس حتى العاشر من فبراير الجاري.

وقال مسؤول في الخارجية الامريكية طالبا عدم كشف هويته ان خطاب باريس سيكون الخطاب المرجعي الكبير المرتقب أثناء هذه الرحلة.

والهدف من هذه الجولة السعي الى إعادة أواصر العلاقات مع اوروبا التي تضررت اثر الحرب على العراق ودعم الخطوات الحالية نحو التهدئة بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

وهذه الجولة ستكون أول رحلة تقوم بها رايس الى الخارج في اطار مهامها الجديدة على رأس الخارجية الامريكية خلفا لكولن باول.

وقد أدت معارضة فرنسا الشديدة للتدخل العسكري الامريكي في العراق الى توتر العلاقات مع واشنطن مما عرض باريس لانتقادات لاذعة وتهجمات من قبل الاوساط الجمهورية المقربة من الرئيس جورج بوش خصوصا أثناء الحملة الرئاسية العام المنصرم.

حتى أنه تردد قول عن لسان رايس نفسها حول السياسة الواجب اتباعها تجاه الثلاثي المعارض الرئيسي للحرب.

ونقل عنها قولها بعيد اسقاط نظام صدام حسين فيما كانت مستشارة الامن القومي في البيت الابيض. إن واشنطن ينبغي أن تعاقب فرنسا وتتجاهل المانيا وتصفح عن روسيا.

وردا على سؤال بشأن هذا التصريح في الآونة الاخيرة قال المتحدث باسمها انها تصريحات منقولة لم يتم مطلقا تأكيد إنها قالتها لكنه لم ينفها بشكل قاطع.

وتشمل جولة رايس دولا دعمت التحرك الامريكي منذ البداية مثل بريطانيا وايطاليا وبولندا فضلا عن اخرى معارضة بشدة للحرب مثل فرنسا والمانيا وبلجيكا.

وترمي زيارة رايس الى فرنسا ايضا التحضير للقاء المرتقب بين بوش وشيراك في ٢١ فبراير الحالي في بروكسل لمناسبة زيارة الرئيس الأمريكي الى أوروبا.

في غضون ذلك أعلن مساعد وزير الدفاع الامريكي دوغلاس فيث امس الثلاثاء في انقرة أن العلاقات بين تركيا والولايات المتحدة مازالت قوية رغم الخلافات القائمة بين البلدين العضوين في حلف شمال الاطلسي بشأن العراق.

وأكد دوغلاس فيث مساعد وزير الدفاع المكلف بالشؤون السياسية ان من مصلحة البلدين احلال الاستقرار في العراق معربا عن الامل في ان يتوصل بلده الى اتفاق مع أنقرة بشأن استخدام القاعدة الجوية التركية القريبة من الحدود العراقية.

وقال الرجل الثاني في وزارة الدفاع الامريكية البنتاغون في مؤتمر صحافي في ثاني يوم من زيارة يقوم بها الى انقرة تتمحور خصوصا حول القضية العراقية كانت هناك خلافات حول العراق أثارت عدة مشاكل.

لكنه أكد أن المشاكل ليست غريبة في تحالف بين بلدين حرين.

وأوضح :يربطنا تحالف عميق قوي ومفيد مع تركيا وسيتواصل.

قاضية أمريكية :

المحاكمات العسكرية لمعتقلي جوانتانامو مناقضة للدستور

□ واشنطن/وكالات الأنباء

اعتبرت قاضية فيدرالية أمريكية أن المحاكمات العسكرية لمعتقلي جوانتانامو غير دستورية، مما يثير شكوكاً حول مصير مئات المحتجزين في القاعدة العسكرية الأمريكية في كوبا.

وطعنت إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش، التي أنشأت تلك المحاكم، بحكم القاضية، وأشارت إلى أن حكماً سابقاً للمحكمة الفيدرالية دعم السياسة الأمريكية بخصوص معتقلي جوانتانامو.

وقال سكوت ماكليلان، المتحدث باسم البيت الأبيض : بكل احترام فإننا نختلف مع هذا القرار.

وكانت القاضية جويس هينز غرين قد قالت في حكمها : إن المحكمة تستنتج أن المدعين تقدموا بمطالب مستوفية الشروط بموجب الفقرة الخامسة من الدستور الأمريكي.

وأضافت : إن عمليات الاعتقال تنتهك حقوق المدعين في الحصول على العملية القانونية التي هي من حقهم.

وقالت القاضية : إن المحكمة توصلت إلى أن بعض المعتقلين هم في الحقيقة ممن تنطبق عليهم مواثيق جنيف خلافاً لما تزعمه إدارة بوش.

وتفيد نسخة معلنة من الحكم، الذي نشر أمس الأول على موقع المحكمة على الإنترنت، أن المحكمة ترى أن بعض المدعين على الأقل تقدموا بدعاوى تنطبق عليها اتفاقية جنيف الثالثة.

وقالت غرين : إن المسؤولين الأمريكيين حرموا بعض المعتقلين من الاطلاع على الأدلة المستخدمة ضدهم، والحكومة الأمريكية اعتمدت على إفادات تم الحصول عليها عن طريق التعذيب، كما أقرت أن تعريف الحكومة للمقاتل العدو غامض وفضفاض بشكل كبير.

واعتقلت الولايات المتحدة في إطار حربها على الإرهاب عدداً من المعتقلين معظمهم في أفغانستان، عقب الإطاحة بنظام طالبان، الذي كان يحكمها، أو في باكستان، وهي تحتجزهم كمقاتلين غير شرعيين بدون منحهم الحماية التي تنص عليها اتفاقيات جنيف الخاصة بأسرى الحرب، ولا يخضع المشتبه بهم لأصول المحاكمات في القضاء الأمريكي لأنهم معتقلون في قاعدة عسكرية في كوبا.

وبدأ احتجاز المعتقلين في جوانتانامو مطلع عام ٢٠٠٢م، حيث لا يزال بعضهم محتجزاً منذ ثلاث سنوات، بينما ألقي القبض على البعض الآخر في سبتمبر من العام الماضي.

وقال بيان المحكمة : على الرغم من أن العديد من هؤلاء الأشخاص قد لا يكونوا اقتربوا بتاتاً من أرض معركة فعلية ولم يرفعوا أي سلاح تقليدي ضد الولايات المتحدة أو حلفائها، إلاّ أن الجيش اعتبر أنه يمكن اعتقالهم بصفتهم مقاتلين أعداء بناءً على استنتاجات أن لهم علاقات مع تنظيم القاعدة أو غيره من المنظمات الإرهابية.

وقالت الحكومة الأمريكية إنه يحق لها اعتقال مشتبه بهم تقول إنهم مقاتلون أعداء حتى انتهاء الحرب على الإرهاب، أي إلى أجل غير مسمى، ولو تمت محاكمة وإدانة هؤلاء لكانوا تلقوا أحكاماً معروفة بالسجن.

وفي بيان عقب قرار المحكمة قال محامو الدفاع : إن قرار المحكمة يشكل هزيمة ساحقة لإدارة بوش ونصراً كبيراً لحكم القانون وحقوق الإنسان وديمقراطيتنا.

إلاّ أن سكوت ماكليلان، المتحدث باسم البيت الأبيض، رفض أمس الأول قبول قرار المحكمة على أنه نهائي، وقال : إن هناك محكمة فيدرالية أخرى حكمت بعكس ذلك.

قمة الاتحاد الافريقي تختتم بموافقة القادة على تقوية الروابط الاقتصادية

■،، أبوجا / شينخوا /..

اختتمت القمة الرابعة للاتحاد الافريقي البالغ عدد اعضائه ٥٣ دولة، امس الاول حيث وافق القادة الافارقة على تعزيز الروابط الاقتصادية وتاسيس لجنة تضم ١٥ وزير خارجية لتوسيع دور افريقيا فى الامم المتحدة .

وقال الرئيس النيجيري أولوسيجون أوباسانجو الذى يستضيف المؤتمر المنعقد على مدار يومين والذى يجتمع كل ستة اشهر، كما يرأس المنظمة الافريقية، ان توصيات الوزراء الـ ١٥ سوف يتم النظر فيها عن طريق منتدى موسع يضم جميع وزراء الخارجية فى افريقيا . واضاف اوباسانجو ان مناقشات القمة لاصلاحات الامم المتحدة قد مضت بسلاسة ، مضيفا انه متفائل ان نفس المستوى من الانفتاح والمودة سوف يهيمن اثناء المناقشات المفضية الى توصية نهائية بشأن اصلاحات الامم المتحدة . يتردد ان الاتحاد الافريقي يسعى للحصول على مقعدين دائمين فى مجلس الامن الدولي المحتمل تعديله فى وقت قريب، للدول الافريقية وسط منافسة بين نيجيريا، وجنوب افريقيا، ومصر، وليبيا على المقاعد .

وقال اوباسانجو ان القادة وافقوا ايضا على معاهدة عدم اعتداء ودفاع مشترك، ويتم تشجيع الدول الاعضاء الان على توقيعها والتصديق عليها . وقد وافقت القمة، التى اقرت الاجتماع مرتين كل عام من الآن فصاعدا.

ايضا على ان تنعقد جميع الاجتماعات المستقبلية فى شهر يناير فى اديس ابابا، مقر الاتحاد الافريقي . ووصف رئيس الاتحاد الافريقي القمة بأنها ناجحة الى حد بعيد لانها تعطي للقادة الفرصة لكى يراجعوا التقدم فى تنفيذ الاتفاقات التى تم التوصل اليها.

خمسة انفجارات في باكستان

■ إسلام أباد/ د ب أ

أكدت الشرطة الباكستانية أن انفجارات خمس قنابل هزت مناطق مختلفة في البلاد أمس، ووقع انفجاران منها في منطقة كويتا عاصمة إقليم بلوشستان الذي تمزقه أعمال العنف وتسببت في مقتل شخص وإصابة ثلاثة آخرين.

وقال مسئول الشرطة رفيق برفيز بهاتي أنه يبدو أن القتيل الوحيد ويدعى بهار خان بوجتي هو منفذ الانفجار الثاني الذي وقع في مدينة كويتا جنوبي البلاد حيث أن العبوة الناسفة كانت مربوطة في دراجته، التي وضعها خارج فندق الحبيب.

وأضاف: إن خان من سكان منطقة ديرا ومطلوب على ذمة عدد من القضايا، مشيراً إلى أن الانفجار الثاني وقع بالقرب من جسر فوق محطة للسكة الحديدية ما أدى إلى إصابة ثلاثة من موظفي هيئة السكة الحديدية وإصابة إحدى عربات قطار بأضرار طفيفة.

ولم تقع خسائر في الأرواح أو الممتلكات في الهجمات الثلاثة الأخرى في مناطق لاركانا وحيدر أباد.

وأعلنت جماعة جيش تحرير بلوشستان مسئوليتها عن الهجمات في كويتا وتعهدت باستمرار نضالها من أجل حقوق الإنسان.

وقال أسد خان بلوش المتحدث باسم الجماعة: إن نضالنا من أجل حقوقنا لن يستمر فحسب بل إنه سيتصاعد كل يوم.

وتنفي معظم القوى القومية في بلوشستان أية علاقة لها بالجماعة ولكنها تؤيد أهدافها وهي المزيد من حقوق الحكم الذاتي للإقليم .

إعلان